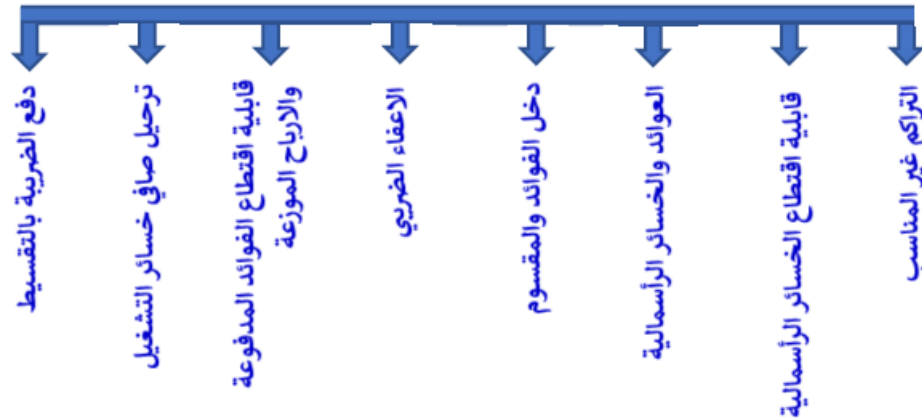




المحاضرة الرابعة أشكال منشآت الأعمال والبيئة الضريبية Forms of Business Firms and The Tax Environment

1. الاجراءات الضريبية وأثرها في القرارات المالية للشركات

الاجراءات الضريبية وأثرها في القرارات المالية للشركات



(اولا) : دفع الضريبة بالتقسيط Payment of Tax In Installment

تلتزم بعض التشريعات الضريبية الشركات المساهمة أن تقدر صافي دخلها الخاضع للضريبة للسنة الجارية، وأن تدفع الضريبة المتزايدة على هذا الدخل المقدّر على اربعة اقساط سنوية، أي على اساس دفعة كل ثلاثة اشهر. وبوجه عام فإن الضريبة المقدرة والمدفوعة في السنة الجارية يجب ألا تقل عن مقدار الضريبة التي كانت قد دفعت على دخل السنة التي سبقتها. وبعد انتهاء السنة الجارية فإن الشركة تحسب مقدار الضريبة الحقيقية المترتبة على دخلها في تلك السنة، فإذا كان مقدار الضريبة الحقيقية أكثر من الضريبة المقدرة التي دفعتها الشركة خلال السنة الجارية، فيجب على الشركة دفع الفرق في أوائل السنة التالية. أما اذا كانت الضريبة الحقيقية أقل من المقدرة، فإن الحكومة تعيد الزيادة الى الشركة . يعني أن دفع الضريبة على اقساط بدلا من دفعها بالكامل في نهاية السنة يحرم الشركات من الارباح التي كانت قد حصلت عليها من استثمار هذه المبالغ خلال السنة الجارية.

(ثانيا") : ترحيل صافي خسائر التشغيل Net operating losses Carry over

يسمح النظام الضريبي لدول كثيرة من نقل صافي خسائر التشغيل المتحققة في سنة من السنين الى سنوات ماضية ماضية Carry Back والنس سنوات مقبلة Carry Forward . وفي الغالب ترحل صافي الخسارة التشغيلية للشركة إلى ثلاث سنوات للخلف وخمسة عشر سنة الى الامام وتفضل الشركة

أن تستغني عن خيار الترحيل في الماضي وتستبدله بالترحيل إلى الأمام أو المستقبل اذا ما توقعت بان نسبة الضريبة الحدية تكون اعلى مما كانت عليه في السنوات الثلاث الماضية. فمثلا اذا حققت شركة ما حققت صافي دخل بمقدار 100000 دينار في كل سنة من السنوات الخمس الماضية ودفعت الضرائب السنوية المترتبة على هذا الدخل وان هذه الشركة حققت صافي خسارة مقدارها 500000 دينار خلال سنة 1995. وأن قوانين الضرائب تسمح بمعالجة هذه الخسارة ثلاث سنوات ماضية وعشرة سنوات مستقبلية. عندئذ يحق للشركة أن تخفض دخلها للسنوات 1992 ، 1993 ، 1994 الى الصفر، وأن تسترد الضرائب التي دفعتها في تلك السنوات، وكذلك يحق لها أن تقطع باقي الخسارة (500000 - 300000) - 200000 دينار من ارباحها في المستقبل. فاذا ما حققت الشركة صافي دخل قبل الضريبة مقداره 125000 دينار خلال سنة 1999، و 90000 دينار خلال سنة 1997، فهذه الشركة تستطيع أن تخفض ارباح سنة 1996 الى الصفر وأرباح سنة 1997 الخاضعة للضريبة الى (90000 - 75000 = 15000 دينار) وبهذا الشكل ستكون الشركة قد اقتطعت من ارباحها الماضية والمقبلة مبلغا مساويا لمجموع صافي خسارتها لسنة 1995.

ثالثا : قابلية اقتطاع الفوائد المدفوعة والارباح الموزعة

Deductibilities of Interest and Dividends Paid

أن الفوائد التي تدفعها الشركات للدائنين تعتبر "مصاريفا" ، ولهذا فهي لا تخضع للضريبة. أما الارباح التي توزعها الشركات على المساهمين فتخضع للضريبة لأنها في الحقيقة جزء من صافي دخل الشركات بعد الضرائب. لذلك اذا اقترضت الشركة تمويل بمبلغ 100000 دينار وبسعر فائدة 10% ، ودفعت فائدة 10000 دينار فهذه الفائدة لا تخضع للضريبة. أما اذا حصلت على هذا التمويل عن طريق اصدار الاسهم العادية، ومن ثم وزعت على المساهمين دخلا مقداره 10000 دينار، فالدخل الموزع لا يمكن اقتطاعه من الدخل قبل الضريبة .. ويؤدي هذا التمييز الضريبي بين الفوائد المدفوعة والارباح الموزعة دور هام في القرارات المالية للشركات بخصوص التمويل.

(رابعا) : الاعفاء الضريبي Tax Credit

يمكن أن تعفى الشركات المساهمة من ضريبة الدخل كليا أو جزئيا عند الاستثمار في مشروعات جديدة وذلك لتشجيعها على المساهمة في التنمية الاقتصادية للبلد، فقوانين الضرائب تتضمن برنامجا لإعفاء الاستثمار الجديد من الضريبة ويسمى Investment Tax Credit ، اذ يسمح بموجبه اعفاء الشركات من الضريبة بنسبة معينة من راس المال المستثمر في الموجودات الجديدة، ولهذا تكون استفادات الشركة المساهمة الكبيرة من هذا الاجراء اكبر من استفادات الصغيرة منها.

(خامسا) : دخل الفوائد والمقسوم

أن دخل الشركات المتأتي من الفوائد من جراء استثمار أموالها في سندات الشركات الأخرى يخضع للضريبة، ولذا فإنه يضاف الى صافي دخل الشركات قبل حساب الضريبة المترتبة عليه. أما بالنسبة لدخل الشركات من الإيرادات الناتجة عن استثماراتها بأسهم شركات أخرى فهو يخضع للضريبة، وان اخضاع هذا الدخل للضريبة يعني اخضاعه لضريبة ثلاثية . Triple Taxation ولتوضيح الضريبة الثلاثية ، افترض بأن شركة الهلال تمتلك أسهما في شركة الصناعات الخفيفة ، وأنها تحصل على دخل (مقسوم) من جراء هذا الاستثمار. أن شركة الصناعات الخفيفة تدفع ضريبة على صافي دخلها وهذه هي الضريبة الأولى . وشركة الهلال هي الأخرى تدفع ضريبة على الدخل الذي تستلمه من شركة الصناعات الخفيفة بعد أضافته الى صافي دخلها قبل الضرائب وهذه الضريبة الثانية . والمساهمون في شركة الهلال يدفعون ضريبة على حصصهم من صافي الدخل الموزع عليهم من الشركة. معنى ذلك هذه الضريبة الثالثة، وأن قوانين الضرائب أدركت ذلك الامر الذي أدى بها الى منح اعفاء ضريبي لهذا الدخل يصل الى ٨٠% منه.

(سادسا) : العوائد والخسائر الرأسمالية: Capital Gains and losses

يتكون دخل الشركات من جزئين، الجزء الأول والرئيس هو الدخل الناتج عن نشاطها التشغيلي ، والجزء الآخر هو ذلك الدخل المتأتي عن استثماراتها في الموجودات المالية الأوراق المالية للشركات الأخرى. والاستثمار في الأوراق المالية لا يدخل في اطار العمليات التشغيلية للشركة، وتسمى الارباح الناتجة عن الاستثمار بالأوراق المالية بالعوائد الرأسمالية Capital Gains ، والخسائر بالخسائر الرأسمالية . Capital Losses فاذا تم بيع الأوراق المالية خلال سنة واحدة من تاريخ الاستثمار فيها (تاريخ شرائها)، فالعائد الناتج يسمى عائد رأسماليا قصير الأجل Short - term Capital gain، والخسارة هي خسارة رأسمالية قصيرة الأجل. أما اذا تم بيع الورقة المالية بعد مضي ، سنة واحدة من تاريخ شرائها، فالعائد الناتج يسمى عائدا " رأسماليا طويل الاجل term capital gain الخسارة الناتجة تسمى خسارة رأسمالية طويلة الاجل.

يعامل صافي العائد الرأسمالي قصير الاجل (الفرق بين الارباح والخسائر قصيرة الأجل) كدخل عادي اذ يضاف الى الدخل الذي تحققه الشركة من نشاطها التشغيلي قبل الضرائب وتحسب عليه الضريبة. اما صافي الربح الرأسمالي طويل الاجل فيعامل معاملة خاصة اذ يخضع الى معدلات ضريبية أقل من معدلات الدخل التشغيلي .

(سابعا) : قابلية اقتطاع الخسائر الرأسمالية Deductibility of Capital Losses

لا يجوز للشركات بوجه عام ان تقتطع صافي الخسارة الرأسمالية من صافي دخلها التشغيلي . فمثلا اذا كان صافي دخل الشركة قبل الضريبة 300000 دينار، وصافي خسارتها الرأسمالية 50000 دينار لنفس السنة فيجب على هذه الشركة ان تدفع ضريبة على مبلغ 300000 دينار بكامله. ألا انه

تستطيع الشركات ان تنقل صافي خسارتها الرأسمالية الى عدد معين من السنوات الماضية والمقبلة لتخفيض صافي ارباحها الرأسمالية في تلك السنوات بمقدار معادل لمقدار الخسارة .

(ثامنا) : التراكم غير المناسب Improper Accumulation

يقصد بتراكم الدخل غير المناسب هو مقدار الارباح المحتجزة التي تزيد عن احتياجات الشركة اللازمة لإنجاز عملياتها الاستثمارية العادية اذ لا يحق للشركات ان تراكم صافي دخلها في صيغة ارباح محتجزة اذا كان الغرض من ذلك هو مساعدة المساهمين للتهرب من الضريبة المترتبة على ايراداتهم من الاسهم. يتمثل صافي الدخل المتراكم في الشركة في الارباح المحتجزة (أي ما يتبقى من صافي الدخل بعد توزيع الارباح على المساهمين) والتي تستخدم عادة لتمويل المشروعات وسداد الديون. فالمفروض في الشركات ان تحتجز من الأرباح ما هو ضروري لسد مثل هذه الحاجات وان توزع الباقي على المساهمين. حيث ان البعض من انظمة الضرائب تفرض غرامات مالية على الشركات التي تحتجز ارباح تزيد عن احتياجاتها المعقولة والضرورية.

2. الاندثار والوفر الضريبي Deprecation and Tax Saving

تسمح قوانين الضريبة بتسجيل كافة للموجودات القابلة للاندثار خلال عدد من السنوات لغرض المطابقة الافضل للكلف والايادات لكل فترة مالية محاسبية . هذه الكلف هي الاندثار، فالاندثار أنفاق غير نقدي Non Cash Expense يطرح لأغراض الضريبة، ولكن ليس بالضرورة لعلاقة بالعمر الاقتصادي أو القيمة السوقية للموجود، فمثلا المباني تندثر للأغراض المحاسبية والضريبة بينما قيمتها السوقية تتزايد زيادة حقيقية.

يتطلب حساب الاندثار تحديد فترة استرداد Recovery period ، وتعني طول الوقت الذي تسترجع خلاله كلفة الموجود، ويحسب مقدار الاندثار السنوي بالاعتماد على نسبة اندثار الموجود, Assets Depreciation Rate واساس الاندثار Depreciable Basis كما في المعادلة 1-2

مقدار الاندثار السنوي = نسبة الاندثار x اساس الاندثار

نسبة الاندثار هي النسبة المئوية السنوية التي تسترد بموجبها كلفة الأصل . ويتحدد من خلال كلفة الأصل والسنوات المناسبة لاسترداد الكلفة. أما أساس الاندثار فيعني الكلفة الاصلية للشراء وتشمل كلفة الشراء، والنقل، والتأمين خلال الشحن والنصب.

بعد تحديد مفهوم الاندثار وكيفية حساب الاندثار السنوي، بعدما تبين بان الاندثار هو كلف تطرح من صافي الدخل السنوي قبل الضريبة للشركات، لذا فكلما كانت كلف الاندثار السنوي المطروحة من صافي الدخل السنوي قبل الضريبة أكبر كلما كان مقدار الضريبة أقل. وأن قضية فيما اذا كان الاندثار أكبر أو أقل هو القضية الاساس والمهمة في هذا الخصوص وهذه بدورها تتوقف على طرق

لحساب الاندثار، فهناك عدد من الطرق لحساب الاندثار، إلا أن الأربعة الأكثر شيوعاً منها : والأكثر أهمية هنا هي :

1. طريقة الخط المستقيم	2. طريقة ضعف الرصيد المتناقص
3. طريقة مجموع ارقام السنين،	4. طريقة وحدات الانتاج.

تعرف الطريقتين الثانية والثالثة بطريقتي الاندثار المعجل Accelerated Depreciation Methods أي يترتب على استخدامها في حساب قسط الاندثار مبالغ أكبر كاندثار في السنوات الأولى من العمر الانتاجي للأصل من استخدام الطرق الأخرى. وأن كان بالنتيجة النهائية فإن مجموع الاندثار يكون نفسه في نهاية العمر الانتاجي، فيما اذا تم حسابه بالطرق المعجلة أو الطرق الأخرى.

ولكن تسريع الاندثار بالطرق المعجلة يؤدي الى قيمة حالية أعلى للوفورات الضريبية Higher Present Value، ناتجة عن القيمة الزمنية للنقود. ومن مصلحة الشركة أن تحقق وفر ضريبي أكبر بشكل مبكر بدلاً من تحقيقه متأخراً خلال فترة الاسترداد.

مثال 2-3 : اشترت شركة الامل خط انتاجي جديد بكلفة أصلية 1100000 دينار، والعمر الانتاجي المقدّر لهذا الخط 5 سنوات، وقيمة الانقاص Salvage Value 100000 دينار ، والوحدات الانتاجية المقدرة له وللسنوات الخمس على التوالي هي : (30000 ، 25000 ، 20000 ، 15000 ، 10000) وحدة. وأن نسبة الضريبة على دخل الشركة هي 40%.

الحل:

أ- طريقة الخط المستقيم Straight Line Method

يحسب مقدار الاندثار السنوي بهذه الطريقة من حاصل تقسيم الكلفة الاصلية بعد طرح الانقاص منها على سنوات العمر الانتاجي، ومقدار الاندثار المحسوب بهذه الطريقة متساوي لجميع سنوات العمر الانتاجي:

$$\text{مقدار الاندثار السنوي} = \frac{\text{الكلفة الاصلية - الانقاص}}{\text{سنوات العمر الانتاجي}} = \frac{1100000 - 100000}{5} = 200000 \text{ دينار}$$

$$\text{النسبة المئوية للاندثار} = \frac{\text{مقدار الاندثار السنوي}}{\text{الكلفة الاصلية - الانقاص}} = \frac{200000}{1100000 - 100000} = 20\%$$

ب- طريقة ضعف الرصيد المتناقص Double Declining Balance Method

يحسب مقدار الاندثار السنوي بهذه الطريقة على النحو الآتي:

(أولاً) تحسب النسبة المئوية للاندثار، وبما أن طريقة الخط المستقيم تعطي تكاليف اندثار سنوية ثابتة فنحصل منها على هذه النسبة وكما يأتي:

$$\text{النسبة المئوية للاندثار} = \frac{\text{الاندثار السنوي للخط المستقيم}}{\text{الكلفة الاصلية - الانقاص}} = \frac{200000}{1100000 - 100000} = 20\%$$

(ثانياً) - تضاعف النسبة المئوية للاندثار

ضعف النسبة = نسبة الاندثار $\times 2$

$$= 20\% \times 2 = 40\%$$

(ثالثاً) - تضرب النسبة في القيمة الاصلية ويحصل على مقدار الاندثار السنوي لكل سنة من سنوات العمر الانتاجي وكما يأتي:

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الاولى} = 1100000 \times 40\% = 440000 \text{ دينار}$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الثانية} = (1100000 - 440000) \times 40\% = 440000 \text{ دينار}$$

$$660000 \times 40\% = 264000 \text{ دينار}$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الثالثة} = (660000 - 264000) \times 40\% = 264000 \text{ دينار}$$

$$396000 \times 40\% = 158400 \text{ دينار}$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الرابعة} = (396000 - 158400) \times 40\% = 158400 \text{ دينار}$$

$$237600 \times 40\% = 95040 \text{ دينار}$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الخامسة} = (237600 - 95040) \times 40\% = 95040 \text{ دينار}$$

$$142560 \times 40\% = 57024 \text{ دينار}$$

ج- طريقة مجموع أرقام السنين Sum - of - Years digits Method

يحسب مقدار الاندثار السنوي بهذه الطريقة كما يأتي:

(اولاً) - تجمع ارقام سنوات العمر الانتاجي للأصل وكما في المعادلة الآتية:

$$م = \frac{(1 + ن)}{2} \times 5 = \frac{1 + 5}{2} \times 5 = 15$$

(ثانيا) - تقسم كل سنة من سنوات العمر الانتاجي على مجموع ارقام السنين ، ويضرب الناتج في الكلفة الاصلية بعد طرح الانقاص وكما يأتي :

$$\text{الكلفة الاصلية} = \text{القيمة الاساسية} - \text{الانقاص} = 1100000 - 100000 = \underline{1000000}$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الأولى} = \frac{1000000}{5} \times 333330 = 666660$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الثانية} = \frac{1000000}{5} \times 266660 = 533320$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الثالثة} = \frac{1000000}{5} \times 200000 = 400000$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الرابعة} = \frac{1000000}{5} \times 133330 = 266660$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الخامسة} = \frac{1000000}{5} \times 66660 = 133320$$

د - طريقة وحدات الانتاج Units of Production Method يصب مقدار الاندثار السنوي بهذه الطريقة كما يأتي :

(اولا) - حساب اندثار الوحدة الواحدة

الكلفة الاصلية - الانقاص

$$\text{اندثار الوحدة الواحدة} = \frac{\text{عدد الوحدات المنتجة خلال العمر الانتاجي}}{100000 - 1100000}$$

$$\text{اندثار الوحدة الواحدة} = \frac{10 \text{ دنانير}}{100000}$$

(ثانيا) - حساب مقدار الاندثار السنوي بضرب اندثار الوحدة الواحدة في عدد الوحدات المنتجة خلال تلك السنة وكما يأتي :

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الأولى} = 30000 \times 10 = 300000$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الثانية} = 25000 \times 10 = 250000$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الثالثة} = 20000 \times 10 = 200000$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الرابعة} = 15000 \times 10 = 150000$$

$$\text{مقدار الاندثار في السنة الخامسة} = 10000 \times 10 = 100000$$

ولغرض المقارنة بين مقادير الاندثار السنوي المحسوب بطرق الاندثار السابقة فقد عرضت نتائج الحساب هذه في الجدول (2-2) ليكشف عنها بوضوح.

الجدول (2-2)

السنة	الخط المستقيم	ضعف الرصيد المتناقص	مجموع ارقام السنين	وحدات الانتاج
1	200000	440000	333330	300000
2	200000	264000	266660	250000
3	200000	158400	200000	200000
4	200000	95040	133330	150000
5	200000	57024	66680	100000
المجموع	1000000	1000000	1000000	1000000

من المقارنة بين النتائج المبينة في الجدول (2-2) يتبين بسهولة تأثير الاندثار المعجل على مقدار الضريبة التي يجب على الشركة دفعها. أن استخدام طريقة القسط المستقيم يؤدي الى اقتطاع تكاليف اندثار ثابتة (200000) دينار سنويا" من صافي دخل الشركة الخاضع للضريبة. أما اختيار طريقة ضعف الرصيد المتناقص يسمح للشركة ان تقتطع من صافي دخلها السنوي تكاليف اندثار اعلى في السنوات الأولى من العمر الانتاجي للأصل، ومن ثم الاحتفاظ بمبالغ صافي دخل الشركة ناجمة عن الوفرة الضريبي ويمكن للشركة من استثمار هذه المبالغ وتستفيد من القيمة الحالية للنقود. والجدول (2 - 3) يبين مقدار الوفرة الضريبي

الوفرة الضريبي = نسبة الضريبة x الاندثار السنوي

اما في السنوات الاخيرة من العمر الانتاجي للأصل فأن تكاليف الاندثار المقتطعة بموجب طريقة ضعف الرصيد المتناقص او الطرق المعجلة الأخرى يكون مقدارها أقل من تكاليف الاندثار المحسوبة بموجب طريقة الخط المستقيم.

الجدول (2-2)

السنة	الخط المستقيم	ضعف الرصيد المتناقص	مجموع ارقام السنين	وحدات الانتاج
1	80000	176000	133330	12000
2	80000	105500	106660	10000
3	80000	63360	80000	8000
4	80000	38000	53330	6000
5	80000	22800	26680	4000
المجموع	400000	400000	400000	400000

الوفرة الضريبي = نسبة الضريبة x الاندثار السنوي

= 40% X الاندثار السنوي

$$\text{مجموع أرقام السنين (م) = العمر الانتاجي (ن)} \times \frac{(\text{العمر الانتاجي (ن) + 1})}{2}$$

كما يمكن معرفة العمر الانتاجي من خلا جمع عدد السنين مع بعضها (1+2+3+4+5)

شكرا لكم